جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثالث/ تشرين الثاني / ٢٠١٩

التوظيف الدرامـي والتربـوي لشخصية الـراوي في عروض المسرح المدرسي

م.م. قيس عدنان امان
م.م. سعد فاخر شبوط

كلية الفنون الجميلة – جامعة واسط

qais_alqaralucy@yahoo.com
saad_alacademy@yahoo.com

ملـخص البحـث

المسرح المدرسي يعني بالدرجة الاولى التعاون مع حياة كاملة ولكي نوصل الرسالة التربوية بشكل سليم ومؤثر نحتاج لعروض في المسرح المدرسي الى شخصية درامية لكي تحقق تواصل مباشر ومتفاعل مع المتلقي كشخصية الراوي التي قد تكون على شكل دمية او على شكل شخصيات بشرية وغيرها من الشخصيات ، فالشخصية الراوي تعتبر شخصية رئيسية وهي محور وعمود العرض المسرحي وخصوصا عند المسرح المدرسي لطلبة قسم التربية الفنية، كونه ينقل المعلومات وعلى شكل سرد او حكايات بشكل دقيق مستخدما الصور المتحركة واللغة الواضحة. ، وهذه بطبيعة الحال تشكل مشكلة لابد الوقوف على اسبابها ومسوغاتها الدرامية والتربوية، لذا صاغت الباحثة من تلك المشكلة عنوانا لبحثها(التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرس) ، كما يتضمن الفصل الاول تحديد اهمية البحث والجهات المستفيدة منه وبتحديد هدف البحث الذي يتحدد في الكشف عن التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي ، وكذلك حدد الباحث المصطلحات الاساسية والتي تناولتها البحث

اما الفصل الثاني فقط خصص للاطار النظري للبحث والدراسات السابقة فيه اذ تضمن المبحثان ، تناول الاول المسرح المدرسي في العراق نشأته وتطوره ، اما المبحث الثاني شخصية الراوي ودوره في المسرح المدرسي ، انواع الراوي ، الوظائف الدرامية والتربوية لشخصية الراوي ، كما تم الافادة من بعض الدراسات .

المنارة للاستشارات
www.mar

اما الفصل الثالث قام الباحث بتحديد منهجية البحث وإجراءاته وتحديد مجتمع البحث الذي تضمن اربع عروض مسرحية ، واختارت الباحثة عينة بحثها بشكل عشوائي بلغت (عرضا واحد)،مسرحية (لعب الرعية) من اخراج : ياسين اسماعيل ،وتأليف: نبيل جبار ، ولقياس هدف البحث قام الباحث بتصميم اداة بحثه تمثلت (استمارة تحليل محتوى للعرض المسرحي) تم عرضها على مجموعة خبراء للكشف عن تحقيق صلاحيتها وقياس الاهداف التي وضعت من اجلها ،وكذلك تم استخدام معادلة فيشر في الوسائل الاحصائية .

ومن خلال عرض النتائج توصل الباحث الى اهم الاستنتاجات ومن ثم التوصيات والمقترحات التي قدمها الباحث .

وفي الختام قدم الباحث قائمة بالمصادر العربية وأخيراً قام الباحث ملخصاً باللغة الانكليزية للبحث

مفاتيح البحث : شخصية الراوي ، المسرح المدرسي ، التوظيف الدرامي

Dramatic and educational recruitment of the narrator In school theater shows

QAIS ADNAN AMAN - SAAD FAKHIR SHABOOT
College of Fine Arts - Wasit University

abstract

School theater means primarily cooperation with a full life and in order to convey the educational message properly and influential we need presentations in the school theater to a dramatic figure in order to achieve direct and interactive communication with the recipient as a narrator, which may be in the form of doll or in the form of human figures and other personalities, the narrator It is considered a major figure and is the centerpiece and column of the theatrical presentation, especially at the school theater for students of the Department of Art Education, as it transmits information and in the form of narration or tales accurately using moving

المنارة للاستشارات
www.mar

images and clear language. The researcher formulated a title for her research (the dramatic and educational employment of the narrator's character in the theater theater shows). Detection of the dramatic and educational employment of the character of the narrator in the school theater shows, as well as the researcher identified the basic terms that were addressed in the research

The second chapter was devoted only to the theoretical framework of research and previous studies in which the two subjects included, the first dealt with the school theater in Iraq its emergence and development, while the second topic character narrator and its role in the school theater, types of narrator, dramatic and educational functions of the character of the narrator, as was benefited from some studies

As for the third chapter, the researcher identified the research methodology and procedures and determined the research community which included four theatrical performances. The researcher designed his research tool (a content analysis form for theatrical presentation) was presented to a group of experts to reveal the achievement of validity and measure the objectives for which it was set, as well as the Fisher equation was used in statistical means

Through the presentation of the results of the researcher reached the most important conclusions and then the recommendations and suggestions made by the researcher.

In conclusion, the researcher presented a list of Arabic sources and finally the researcher summarized in English for the resear

المنارة للاستشارات
www.mar

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث والحاجة اليه..

يعد المسرح بصورة عامة اهم وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف والامتاع ،ووسيله جذب مباشر يتفاعل معها الجمهور وجه لوجه، ومن ثم يتنسى للجمهور اكبر قدر من المعلومات التي تساعدهم على حل المشكلات والصعوبات التي يفرضها المحيط بهم.

(حيث ان المسرح يتكون من عدة مذاهب واركان منذ نشوئها ومن ضمنها المسرح المدرسي حيث يعد اهم عامل من عوامل نقل وايضاح المناهج التعليمية، فالحديث عن المسرح المدرسي يعني بالدرجة الاولى التعامل مع حياة كاملة، تجسدها المدرسة من ناحية والمسرح من ناحية اخرى) (ابوالخير ، ١٩٨٨ ،ص١٠٢)

ولكي نوصل الرسالة التربوية بشكل سليم ومؤثر نحتاج في عروض المسرح المدرسي الى شخصية الدرامية لكي تحقق تواصل مباشر ومتفاعل مع المتلقي، وهذه شخصية الراوي، التي قد تكون على شكل دمية او على شكل شخصيات بشريه او حيوانية او قد تكون مهرج او غير شخصية، وقد لعبت دورا مهما في مجال السينما او في التلفزيون والمسرح كذلك، ولكن المسرح المدرسي فيها قلة من شخصية الراوي، وبأحرى افتقار المسرح المدرسي شخصية الرواي.

فهذه الشخصية تكون لها عدة اشكال وهي اما كوميديا او تراجيديا او على شكل توضيح اي تعليق الحدث او تفسير، ولكل شكل من هذه الاشكال لها خصوصيتها ودلالاتها المسرحية التي تجسد العرض من خلال جوانبها التربوية والدرامية، فرغم هذا الدور الا ان الراوي لم يحظى باهتمام كبير من قبل المعنيين في مجال المسرح المدرسي، وحتى في قسم التربية الفنية كونه يشمل تخصص مسرح مدرسي، فدائما يبحث عن الشخصيات المدهشة، والمؤثرة فالشخصية الراوي تعتبر شخصية رئيسية وهي محور وعمود العرض المسرحي وخصوصا عند المسرح المدرسي لطلبة قسم التربية الفنية، كونه ينقل المعلومات وعلى شكل سرد او حكايات بشكل دقيق مستخدما الصور المتحركة واللغة الواضحة.

المنارة للاستشارات
www.mar

وتوصف الشخصية الاكثر تأثيرا عند المتلقي وما تحمله من ارشادات تربوية وشكلها الفني والدرامي، وهذه بطبيعة الحال تشكل مشكلة لابد الوقوف على اسبابها ومسوغاتها الدرامية والتربوية، لذا صاغ الباحث من تلك المشكلة عنوانا لبحثه.

[التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي؟]

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الاتي :

١. قد يفيد البحث العاملين في المسرح المدرسي لاسيما المخرج .

٢. قد يسهم المؤسسات التربوية والفنية لاسيما مديريات النشاط المدرسي بوزارة التربية.

٣. قد يسهم في افاده الدارسين والباحثين في مجال المسرح المدرسي.

٤. قد يفيد مدرسي مادة التربية الفنية، في المدارس الثانوية وكلية الفنون الجميلة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي:

الكشف عن الوظيفة الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي: في عروض المسرح المدرسي التي تحتوي على شخصيات الراوي، والتي قدمت في قسم التربية الفنية / بغداد ،ومن الفترة(٢٠٠٩_٢٠١٠)/ العرض المسرحي (لعب الرعية).

تحديد المصطلحات

١. التوظيف

عرفه ابن منظور بانه:الوظيفة" توظيف الشي على نفسه _ووظفه توظيفا الزمها اياه وقد وظفت له توظيفا، يضعه، ويقال فلانا توظيف او ظفا او تبعه مأخوذا من الوظيفة، ويقال استوظف، استوعبه ذلك كله" (ابن منظور،د.ت،ص٩٤٩)

المنارة للاستشارات
www.mar

اصطلاحياً

عرفه ايكة ١٩٧٢ بانه:

"علاقة اعتماد متبادل ذات اهداف معينة كالحفاظ على نسق ثقافي (ايكه ،١٩٧٢ ،ص٣٦٦)

اما السعيدي٢٠٠٠فقد عرفته على انه:

"تحويل وظيفة جمالية باستخدامه استخداما مغايرا بحيث يرمز ويدل على غيره (السعيدي،٢٠٠٠،ص٤)

ومن خلال التعاريف ترى الباحثة ان تحديد مصطلح التوظيف لم يتلاءم مع اهداف واجراءات البحث، وعليه استنتج الباحثة تعريفا اصطلاحيا للتوظيف:

هو تحويل الوظيفة الجمالية الى وظيفة جديدة جمالية ونفعية، ووضعها في المكان المناسب.

٢ – الشخصية

عرفه المعجم: عربي عامة (موقع انترنيت)– **لغوياً**

لشَّخصيّة – شَخصيّة، الشَّخصيّة : صفات تميز الشخص من غيره .

ويقال : فلانٌ ذو شخصية قوية : ذو صفاتٍ متَميِّزة وإرادة وكيان مستقل .

(معجم عربي عامة ،منتدى ادباء العرب،ص١٠٢)

اصطلاحياً

وعرفه حمادة (الشخصية) بانها:

هو الواحد من الناس يؤدون الاحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة، او على المرزح في صورة الممثلين ، وكما قد تكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الاحداث ولا تظهر فوق خشبة التمثيل ،فقد يكون هناك ايضا رمز مجسد يلعب دورا في القصة ، كمنزل او بستان ونحوها (حمادة ،١٩٧١،ص١٨٥)

ويعرف الباحث تعريفا اجرائياً للشخصية

المنارة للاستشارات
www.mar

هي التي تلعب دورها في الاحداث المسرحية وترمز الى القوة التي تقوم على حدث في العرض المسرحي ، ولها اشكال عديدة قد تكون شخصية البطل ،او الثانوي ،او شخصية مساعدة ، اوقد تكون غائبة وغيرها ..

الـراوي

لغوياً

يعرفه –(موقع انترنيت) معجم عربي عامة انه:

لرَّاوي – رَاوي:

الرَّاوي الرَّاوي راوِي الحديث أو الشِّعر : حامِلُهُ و ناقِلُه . والجمع : رُواةٌ .

(معجم عربي عامة ،منتدى ادباء العرب،ص١١٠)

ويعرفه (مصطفى ابراهيم) بأنه:

راو ، الراوي ، ة – رَاوٍ ، الرَّاوِي ، ةُ: جمع : ون ، ات ، رُوَاةٌ . [ر و ي].

(فاعل مِنْ رَوَى).

١ ." قَالَ الرَّاوِي " : الْمُتَحَدِّثُ الَّذِي يَرْوِي أَخْبَاراً وَقِصَصاً وَحِكَايَاتٍ .

٢ . " كَانَ رَاوِياً مِنَ الثِّقَاتِ " : نَاقِلاً الحَدِيث وَذَاكِراً لَهُ.

(مصطفى ابراهيم، ١٩٥٢ ، ص١٣٣)

اما يعرفه (ابو العزم) بأنه:

الراوي : راوي الحديث ، والشعر : حامله وناقله (ابو العزم ،٢٠١١،ص٩٤

اصطلاحياً:

عرفه حمادة الرواي :

"هو الممثل الذي يقوم بالتعليق المباشر في العرض المسرحي ، ويقوم بتوجيه هذا التعليق اساسا الى الجمهور ،وقد يلعب الراوي دورا تمثيليا الى جانب التعليق او قد لا يلعب" (حمادة ،١٩٧١،ص ١٦٧)

المنارة للاستشارات
www.mar

وعرفه الحمداني انه:

"الممثل الذي يعلق مباشرة في العرض المسرحي مخاطبا الجمهور وقد يؤدي دوراً تمثيليا" (الحمداني، ١٩٩٣،ص٤٥)

ومن خلال التعاريف يرى الباحث ان تحديد مصطلح الراوي عند(حمادة ،والحمداني) فيه جوانب يمكن ان تخدم البحث الحالي ، ولكنه لا يتوافق مع اجراءات البحث الحالي ،وعليه صاغ تعريفاً اجرائيا للراوي:

هو الوسيلة الاساسية الذي يقوم بتعليق المباشر في العرض المسرحي، وقد يلعب دورا تمثيليا الى جانب التعليق حسب الموقع في الفعل الدرامي او الوظيفة والشكل في العرض المسرح المدرسي.

٣. المسرح المدرسي

لغويا:

يعرفه المعجم: عربي عامة(موقع انترنيت) بأنه:

لمِسْرَح – مِسْرَح: المِسْرَح : المُشْط . والجمع : مَسارِحُ .

(معجم عربي عامة ، المصدر السابق ،ص ١٠٣)

اما مصفى ابراهيم انه:

المَسْرَحُ – مَسْرَحُ: المَسْرَحُ : مَرْعَى السَّرْحِ .

والمَسْرَحُ مكان تُمثَّل عليه المسرحية . والجمع : مَسارِحُ .

(مصطفى ابراهيم ، المصدر السابق ،ص ١٧٦)

اصطلاحياً:

عرفه حمادة ١٩٧١ المسرح المدرسي هو:

"فرقة او مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة، او مؤسسة تربوية تهدف لتسلية الطلبة وتثقيفهم، وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم، وقد تتعدى هدفية الترويح والتسلية الى ابائهم ومعارفهم" (حمادة ،١٩٧١،ص٢٤٨)

المنارة للاستشارات
www.mar

وعرفت ابو حجلة ١٩٨٥ المسرح المدرسي بانه:

"العرض الذي يقدمه طلاب المدرسة مهما كانت فكرة المسرحية سواء لمجتمع المدرسة ام لمجتمع المدرسة البيئة المحلية ويكون هدف المسرحية عاما وموضوعها تاريخيا او اخلاقيا او دينيا" (ابو حجلة ، ١٩٨٥،ص ١٩)

ويعرفه الباحث المسرح المدرسي اجرائيا:

هو النشاط المسرحي الذي تمارسه الفرقة المسرحية المدرسية، التي من واجبها تقديم العروض المسرحية في المناسبات المختلفة التي تقيمها المدرسة او المؤسسة التعليمية التربوية ويشرف على هذه الفرقة مشرف او مدرس التربية الفنية، ويمكن ان يتضمن العرض المسرحي الشخصيات المؤثرة كالراوي.

الفصل الثاني

١-المسرح المدرسي في العراق نشأته وتطوره..... المبحث الاول

يوصف المسرح المدرسي من اهم الاشكال المسرحية داخل نطاق المدرسة، ويشكل جانباً مهما في الحياة التلاميذ ،الا ان هذا المسرح لا يشكل جزءا من المسرح الاطفال ،كونه لا يختص بفئات الاطفال فقط انما هو يمتد لفئات الجمهور الاخرى اذ يمكن ان يكون هناك مسرح مدرسي في المرحلة الثانوية اوفي المرحلة الجامعية ،"ففي عام ١٨٦٥ تم تأسيس مدرسة في بغداد سميت مدرسة (البرت داود) كانت تقدم في نهاية كل عام دراسي مسرحيات باللغة العربية وباللغة الاجنبية ،ويقوم بتجسيد الشخصيات من طلاب هذه المدرسة وخرجوها"

(المفرجي،١٩٨٨،ص١٦)

حيث كان المسرح المدرسي يساعد التلاميذ على فهم الدروس والمناهج الدراسية فهما صحيحا من خلال فاعليته الدرامية والتربوية في المدرسة " فقد كانت الهيئات التدريسية ممثلة بمديرة المدرسة تشارك وتخرج المسرحيات وكانت الفتيات يمثلن فيها، ففي عام ١٩٣٣قدمت نخبة من طالبات والمعلمات المدرسة (الحيدر خانه) للبنات في بغداد مسرحية (اميرة الاندلس) على مسرح مدرسة

المنارة للاستشارات
www.mar

الثانوية المركزية وتولت مهمة اخراج المسرحية مديرة المدرسة نفسها ،وغيرها من المسرحيات التي كانت تقدم من قبل الطالبات " (الزبيدي،١٩٦٧،ص٣)

ان ادخال الدروس التي تخص المجالات الفنية لم تكن ضمن المناهج المقررة في المدراس داخل العراق لم تكن حديثة العهد بل يعود ذلك الى عام ١٩٩٠،"ففي مدرسة الضائع التي انشاها مدحت باشا في مدينة بغداد، اضاف الوالي نامق باشا المنهج المقرر الخاص بهذه المدرسة ، مادة الموسيقى ،وقيل هذه المدرسة نجد مدرسة اللاتين للبنين (القديس يوسف) التي تم تأسيسها عام ١٧٣٤وتوسيعها سنة ١٨٦٨ كان ضمن المواد التي تدرس فيها ، الموسيقى والرسم ، ونجد في مناهج دور المعلمين وضمن تطوير مناهجها في العهد الدستوري في سنة ١٩٢١ كانت مادة الموسيقى والاناشيد ضمن الدروس المنهجية ولها مدرس مختص بها" (النجار،٢٠٠٢،ص٣٦٢)

ولاشك ان لتأثير درس النشيد دور في لفت انظار في المسرح المدرسي الى استثمار مسرحيا ليتحول الى مسرحية شعرية ، او اوبريت غنائي " وهذا الاناشيد المدرسية كان يجري الاهتمام بها ضمن الدروس الاخرى بوصفها جزءا من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الاخرى وبقية الدروس المنهجية وذلك لقناعاتهم بأنها تؤدي دورا مهما في تنمية شخصية التلميذ والطالب ،حيث انه في عام ١٩٢٠ كان مديرا المدراس ومعلموها يعمدون الى تحفظها لتلاميذي من دروس المحفوظات ،كما ان بعض منها تكمن بالحان مثيرة ويلحنها الراوي بحيث تصبح اناشيد تردد كل صباح" (مجموعة باحثين،٢٠٠٢،ص٧١١)

(فلقد كان المسرح المدرسي في الستينات والسبعينات من القرن الماضي في اوج مستواه الفني وماصل اليه من حيث تقديمه الى اعمال مسرحية مهمة وكان العمل المسرحي في حالة من الديمومة والاستمرارية وهذا يؤدي الى انتعاش وازدهار)، اما في الثمانينات والتسعينات فأن المسرح المدرسي انحدر الى مستوى هابط ويمكن ان نقول انه من اردء ما مربه المسرح المدرسي (اما في التسعينات فقد تركت الحرب المدمرة شعب مدمرا منهكا وهذا بالطبع يترك بصمة على المسرح المدرسي)،حيث المسرح وكأي بيئة ثقافية يتأثر بالمحيط المعاش ، والى جانب اخرمن دوره في تعميق السلوك القديم ونشر القيم الثقافية والتربوية. واما من الناحية وزارة التربية لها طريق لمسيرة الى النتائج الجيدة "وهي الراعية الاولى لهذا المسرح " (الكعبي ،٢٠٠٩، ص ١٣٠)

المنارة للاستشارات
www.mar

"اما في محافظة ذي قار اقيم، مهرجان الانشودة والاوبريت وقد اشتركت مديرية تربية محافظة البصرة وميسان وواسط والمثنى وذي قار التي استضافت المهرجان على قاعة مديرية تربية النشاط المدرسي ،حيث قدمت تربية محافظة البصرة الممثلة بالنشاط المدرسي فعاليات في (الانشودة الوطنية والموشح الديني ولأوبريت التربوي الهادف ،والبصرة تنافست بجد ووصلت الى المراكز المتقدمة وان تقدم فعاليات نالت اعجاب وتقدير الحاضرين من الجمهور والمعنين وبعد ذلك اقيم في محافظة واسط مسابقة لتلاوة وحفظ القرآن الكريم وكذلك حصدت البصرة المركز الاولى " (عبد اللطيف ، ١٩٧٨،ص ١٠١)

وهناك فعاليات ومسرحيات تربوية هادفة اخرى (كما في كركوك سنة ٢٠٠٩ ،انطلقت فيه فعاليات مهرجان الانشودة الغنائية الخمسة محافظات شمالية وبأشراف وزارة التربية، حيث شملت الانشطة المدرسية وايضا ضمنت العديد من اللوحات الابداعية ، والتي تغنت بحب العراق) (الكعبي ،٢٠٠٩، ص ١٣٣)

ومع ذلك يبقى المسرح المدرسي شكلا اساسيا من اشكال المسرح في الحياة الطفل او الطلبة ، ودافعا مهما للتذوق المسرحي ،وكذلك في دراسة ،فهو يعتبر من اهم ألوان النشاط الفني والدرامي والتربوي الهادف.

٢-١اهمية المسرح المدرسي

لاشك ان للمسرح المدرسي اهمية واضحة في مهامه (المدرسة) وداخل بيئة المدرسة ،(وهذه السعة من الاهتمام في كثير من المجتمعات الانسانية التي عرفت المسرح قبل عشرات السنين ،حيث ان اوائل المسارح التي انشأت للأطفال في دول العالم المختلفة كانت قد أنشأت لأغراض مدرسة تعليمية) (مرعي ،٢٠٠٠،ص٤٧)

وللمسرح المدرسي خاصية متفردة ،" الا وهي التحام الادمية بالأدمية ،او الادمية مع المتلقي ،وجها لوجه ،بالا حواجز او فواصل وهذا ما يمنحه التأثير المباشر على المشاهد فبدأت البلدان تهتم بذلك الرافد ، في تشكيل بعدها الحضاري على مدى البعيد" (نفس المصدر،ص٥٠)

المنارة للاستشارات
www.mar

ولقد أكد عل ذلك (توم ليدي)"حين اشار الى ان الدراما في المدراس تساعد الطلاب بطريقة كثيرة ، انها متعه ،او تمرين جيد وتطور ثقتهم او تشجيع خياليهم وتزيد من تقارب لروح الجماعية) (الكعبي ، ٢٠١١، ص٧٦)

وعلى الرغم من هذا الرأي قد اكد ان المسرح المدرسي اصبح وسيلة تستثمر لصالح الدروس، وليس هدفا ،وفائدته تعم المدرسة ودروسها اكثر من فائدته لتلاميذ المدرسة ،الا ان ذلك لا ينفي اهمية للأطفال التلاميذ ،فما ينفع المدرسة في مهامها ووسائلها في توجيه وتعليم التلاميذ ينعكس ايجابيا على تلاميذها ،وينتج لها مجالا من مجالات الفائدة

ومن ابرز الفوائد العامة التي تحصل عليها المدرسة في المسرح المدرسي هي " اكتشاف مهارات الاطفال ،ومواهبهم ،وتنميتها وتوجيها صحيحا ،يخدم اهدافها التربوية ،وكذلك يحقق لمسرح المدرسي دعما كبيرا للتكوين النفسي للتلاميذ ،يدفعهم الى النماء النفسي ، الذي ينعكس إيجابيا على بناء الصحة النفسية وعلى اتزان البناء الشخصي للتلاميذ ،وكذلك لشرح الدروس وتبسيطها وتجسيدها وايضا هو اسلوب تعليمي ووسيلة ايضاح" (يوسف ،١٩٨٢،العدد العاشر)

(وكذلك هنالك عديدة مستويات لاهم الفوائد المسرح المدرسي هي:

١ – المستوى النفسي
٢ – المستوى الاقتصادي
٣ – مستوى التعاون واكتساب المهارات (مرعي ،٢٠٠٢،ص١٥–١٦–١٧)

وان للمسرح المدرسي مفهومين :الاول مفهوم خاص والثاني مفهوم شامل ..فهو خاص ،لا نه يختص بالمدرسة (حصرا) ولا يخرج عن نطاقها سواء المدرسة الابتدائية او المتوسطة او الثانوية او الجامعة ايضا ..وهو شامل لا نه يختص بالتلاميذ (الاطفال) فحسب، انما يتجاوز ذلك ، فيتحد ليشمل الاعمار الاخرى ،"وهذا يعني ان هنالك خصائص للمسرح المدرسي ومنها للتلاميذ (الاطفال) في المرحلة الدراسية (الابتدائية ، والمتوسطة)وكذلك هناك (مسرح مدرسي) للمراهقين والشباب (للدراسات الثانوية) وهناك للشباب الاكبر من المرحلة الدراسية الجامعية...حيث ان المسرح المدرسي مقيد بأفكار معينة ،ومحدد بأطر المناهج الدارسة ،ومسرحتها ،ولا يخرج عن هذه الافكار وصيغيها ،ولا نها اساس وظيفته التربوية والتعليمية في المدرسة " (الكعبي ،٢٠٠٠،ص١٧٣)

المنارة للاستشارات
www.mar

ويعد المسرح المدرسي بمثابة المختبر العلمي الذي يمارس فيه الطلاب نشطيهم وخبراتهم التمثيلية وألعابهم الابتكارية" وكذلك المشاركة في التخيل ،وابرز المواهب والتعبير عن الطاقات الكامنة في نفوسهم ،وهو مجال واسع لاكتشاف هذه المواهب والطاقات ولملاحظة التي يقوم بها المعلم المشرف...

ويعتبر كذلك مسرح هواة ، وامكاناته محدودة ومبسطة ولا يحتاج الى ميزانية مالية ضخمة ،او مؤثرات فنية كبيرة " (هارف ، ٢٠١٠، ص١٦،١٧)

المبحث الثاني ..... النشأة التاريخية لظهور شخصية الـراوي

ان دراسة الراوي عبر العصور تقودنا بالنتيجة الى دراسة التطور الدرامي والتربوي للعرض المسرح المدرسي، وذلك ان سر والتطور الحاصل في الدراما يستند بشكل او بآخر الى ظهور العنصر الدرامي ، مستخدما السرد والاخبار او الرواية على انها وسيلة من وسائل ابلاغ الحقيقة.

ففي بداية الامر كانت تقدم مراسيم الدينية في بلاد الاغريق وبلاد ما بين النهرين وكذلك بمصر ،"فكانت هذه الاحتفالات الاغريقية تهتم بتقديم قصة (الاله ديونسيوس) معتمدة على الجوقة التي تدخل في الاحتفالات او الطقس بشكل حقيقي ، فأفراد الحدث ، وعليه عنصر السرد هنا قائما في محاولة ايصال قصة والاخبار عن الحدث، اي وظيفة الاحتفالات كانت وظيفة الراوي الذي يقص لنا قصته ويخبرنا بحوادثها دون ان يتخلى عن شخصيته" (باندولفي فينو،١٩٧٩،ص٧٦)

(اما في التطور بعد ذلك الذي طرأ على الدراما ما هو الا محاولة تغير الجانب السردي الروائي واحلال العنصر الدرامي، كما حدث حينما ادخل ثيسبس الممثل الاول الذي وقف في مواجهة الجوقة) (باندولفي فينو،١٩٧٩،،ص٨٦)

وعليه فأن الجوقة باعتبارها من اركان المسرحية ينتمي الى الرواية مما ينتمي الى العنصر الدرامي.

(فالتراجيديا القديمة لم تلغي دور الراوي ، الا في فترة قريبة ، فالرسول مثلا كان يقوم بدور الراوي في مسرحية الفرس حيث يروي قصة هزيمته الاسطول الفارسي) (باندولفي ،مصدر سابق،ص١١١)

المنارة للاستشارات
www.mar

ورغم هذ الا ان وظيفة الراوي بقيت موجودة في العرض المسرحي من خلال الجوقة وشخصية الرسول او الراوي."وكذلك ضروري وجود شخصية الراوي من خلال تحريم مشاهد القتل والعنف في المسرحية الاغريقية رغم محاولات اسخيلوس في ادخال الممثل الثاني في المسرحية فأن الرواية السردية، للحدث بقيت قائمة من خلال دور الجوقة الاخبارية،كما في اول مسرحية درامية يونانية منذ ظهور المسرح مسرحية (المتضرعات) لاسخليوس سنة (٤٩٠ق.م)" (بولتن،١٩٦٢،ص١٢)

"اما بالنسبة الى يوربيدس، فقد حاول تخلص المسرحية الاغريقية من السرد وصولا الى الفعل الدرامي حيث قلل من اهمية الجوقة ، ولكن مفهوم الراوي او وظيفة الراوي لازالت قائمة في عمل يوربيدس كما كانت حاضرة في عمل اسخيلوس وسوفوكليس من قبل " (فيليب وبنتلي،١٩٥٨،ص٧٧)

وبالنسبة الى عصور الوسطى ، كانت هنالك تدخل الكنسية، اضافة الى ظهور المسرحية التي تبدأ بفن الشعائر الدينية، وكانت تتناول مواضيع دينية منها "قصة آدم ،(بعث المسيح) فهي اعتمدت على سرد الحكايات الانجيلية ،وكذلك مسرحيات الاخلاقية ، فكانت تعالج تشخيص البشرية من رذائل وفضائل، اما طريقة الملائمة المستخدمة هي سرد الحكاية على خشبة المسرح سردا واضحا ، وبهذه الفترة لم تشهد تطورا حتى بعد انفصالها عن الكنيسة " (فيليب،المصدر السابق،٨٠)

اما الراوي في مسرحيات عصر النهضة، (نجد الراوي حاضرا من خلال عمل (الجوقة) التي تظهر امام المشاهد لتتحدث لنا عن شخصية ما ، فالجوقة هنا تقوم بدور الراوي ، كما في معظم اعمال شكسبير وسائل متعددة تحيلنا الى الراوي على انه هدف ووظيفة في الوقت نفسه ، كما في مسرحية (هاملت) مثلا . وعليه فهي طريقة من طرق السرد او الرواية التي استخدمها شكسبير في يوليوس قيصر ومكبث وعطيل ولير وغيرها) (بولتون،١٩٦٢،ص١٥٢)

والطريقة التي استخدمها شكسبير ليست اقوالا فحسب بل هل افعال واحداث ،(فمنذ بداية المسرحية وقبل ان يبدأ الصراع تحدث امور وترتكب افعال القصد منها لفت الانتباه والاشارة، "كما في مسرحية روميو و جولييت ، حيث تستهل بشجار من الشارع وتستهل مسرحيات يوليوس قيصر الجمهور يسوده الهرج" ، فهذه المؤثرات والموقف تمهيدا لبناء موقف والوسيلة التي اعتمدها في النقل هي (الرواية). (بريخت،ص٨٩، ١٩٧٧)

المنارة للاستشارات
www.mar

اما بريخت " قد كان له اسلوبه في استخدام الراوي بأشكال ووسائل مختلفة تقوم مقام الراوي ، وذلك لكسر الايهام وتحقيق عنصر التغريب لدى المتلقي، فأن مسرح بريخت يعتمد الرواية (سرد) الحدث فهو يرى ان الشخصية انما هي نتاج معين من نتائج الظروف الاجتماعية اي ان لممثل يروي ولا يقرر وينقل الاحداث نقلا امينا" (رشيد،١٩٨٨،ص١١٩)

فممثل لدى بريخت ينبغي ان لا يكون متقمصا للشخصية ، "اما الراوي يسرد ، لنا افعال لشخصية اخرى من لحظة من الماضي وهذا ما يؤكد من كتاب عمل المسرح لمسرح البرليزانسامبيل (ان اي تمثيل في المسرح الملحمي يعني سرد حكاية". (رشيد،١٩٨٨،ص١٠١)

حيث كان اسلوب بريخت يحقق متعة جمالية من خلال العلاقة الجدلية بين الوسائل المختلفة بين الموسيقى والمشهد الذي يؤدي وتقنية السرد بهذا الوسائل كان قادرا على ايقاظ قدرات المتفرجين لا حداث تغير في المجتمع فهو لا يترك كما في المسرح الارسطي لمتفرج ان يستخلص النتائج الممكنة من العرض بل انه يزودنا بالخلفية الاجتماعية ويعلق عليها من خلال الراوي، ومن خلال ما تقدم يتضح بأن الراوي البريخت تنوع حيث يكون راوي واحد وراوي شاهد ومشارك في نفس الوقت .

١ – شخصية الراوي في المسرح المدرسي

للاطلاع على مفهوم الراوي بشكل عام ينبغي التمييز بين كلمة (الحكي) و (السرد)، فالفعل (حكي) ورد في لسان العرب لابن منظور "ان الحكاية لقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلمت مثل فعله، او مثل قوله سواء لم اجاوز وحكيت عنه الحديث حكاية ابن سيره وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث ما تسرني اني حكيت انما واني كذا وكذا اي فعلت مثل فعله ويقال حكاه او المحاكاة المتشابهة" (الانصاري، ص٢١٧ . ٢٠٨)

(اما اذا تناولنا (الحكاية)....فأنها الاحداث التي تدور في زمان ومكان وتحتوي على شخصيات يبتكرها المؤلف من خياله) (رسالة ماجستير١٩٩٦، ص١٣)

اما الكلمة الثانية هي ((السرد)) "فأنها تعني في اللغة تقدمه شيء الى شيء ، سرد الحديث ونحوه يرد، سرد نابغة وفلان يرد الحديث سردا اذا كان جيدا لسياق"، ((اما في صنعه كلامه (محمد)

المنارة للاستشارات
www.mar

(صلى الله عليه وسلم) لم يكن يرد الحديث سرد اي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في خدر منه" (الزاوي، المجلد الثاني، ٥٤٧)

لغرض التوصل لمفهوم الراوي في المسرح ، (انه الممثل الذي يعلن مباشره في العرض المسرحي مخاطبا الجمهور وقد يؤدي دورا تمثيلها) (الحمداني، ١٩٩٣، ص٤٥)

وبناءاً على ما تقدم فأن العملية التي يقوم بها اي الراوي في المسرح : (هي وسيلة اساسية لنقل المعلومات، وبالتالي فأن الكثير من المسرحين لجأوا اليها وهناك من ركز على عنصر (الحكاية) واعطوها تسميات، اما بالنسبة لفعل (السرد) في المسرح المدرسي فأننا نجد بأن المسرحية تقوم على مبدأ التشخيص فبأي مسرحية تربوية هادفة تقدم على شكل قصة او على شكل حكاية) (رسالة ماجستير،١٩٩٦،ص١٦)

فالمسرح المدرسي يعتمد على الشخصية المختارة وفي بناء الفعل الدرامي والتربوي وتطوره، وهناك نصوص ومسرحيات اعتمدت اساسا على استخدام تقنية الراوي في بناء الدرامي والتربوي "يقول وليام أرتشر : ان الحدث يجب ان يوجد لخدمة الشخصية لا العكس " ، "وكذلك يقول لايوس ايجري الشخصية هي المادة الاساسية التي لا مفر منها" .

(مجلة المسرح،١٩٦٧،ص١٨)

فالتأكيد بأن الشخصية هي التي تخلق الحديث، كما في شخصية الراوي المهمة والتي تعتبر اساسي للمسرح المدرسي حيث هي الوسيلة التعبيرية عن اي حدث والصورة، وهنا يخوض الراوي العملية الابداعية الفنية في توصيل الفكرة او الحدث او الحكاية للمتلقي.

(مجلة المسرح،١٩٦٧،ص١٨)

وهنا اكد لنا بريخت على عجز المسرح الارسطي (الكلاسيكي) في توصيل الرسالة تستفز المتلقي، او تثير غضبه، وتحرضه على ان يكون عضوا فعالا، يريد تغير الواقع، لذا جعل او صب اهتمامه في كتابه (نظرية المسرح التعليمي) "على تحطيم الايهام وتأكيد على ما يجري وخصوص على خشبة المسرح المدرسي" من خلال كسر جدار الرابع ، حيث استخدام بريخت الراوي والتي تتدخل وتتحدث مع الجمهور وتعلق مثل شخصية الراوي عندنا، والراوي بتعليقاته وسرده كان يكشف

المنارة للاستشارات
www.mar

الامور اكثر ولا يترك لنا شيئا سواء كانت معلومة او حدث او اي قضية معينة داخل المسرحية. (الرشيد، مسرح برشت،١٩٨٨،ص١٤١)

وبروز الراوي هنا وتعدد المشاهد وسرعة تحوله من مكان الى اخر او من حدث الى اخر، وكذلك بروز تقنياته المسرحية داخل المسرح ، كشف لنا سر اللعبة المسرحية امام الجمهور وفضلا عن وظيفة التطهير (الامتاع والتسلية) بمشاركة الجمهور معه،(وتأتي قيمته الجمالية بوصفها شخصية متميزة وبارزة عن باقي الشخصيات ، وكذلك بوصفها بنية متميزة داخل البنية الكلية للنص والعرض وكذلك وظيفه قطع التسلسل الزمني للأحداث ، واسترجاع افكار المتلقي ، فهو العامل الاساسي في اعطاء السمة الجمالية للعمل الفني داخل اي عمل مدرسي، او اي عمل تعليمي تربوي) (موقع انترنيت، مجلة المسرح العراقي،٢٠٠٠،ص٢)

حيث يفضل المسرح المدرسي ان يكون فيه دور في ادوار الراوي، سواء كان دور رئيسي (البطولة) او دور ثانوي او حتى مجرد سرد الحكاية ، فهو جزء مهم بالنسبة للأطفال وكذلك للطلاب ، فهنا يعتبر الجزء المعلم التربوي الذي يرشد ويساعد على فك اللغز والرموز للمتلقي.

٢. انواع الـراوي

يتحدد نوع الراوي بالنسبة الى بؤرة السرد او وجهة نظر الراوي ، فقد يكون خارج البناء الدرامي وليس له دور في تصعيد الحدث منذو بداية المسرحية الى نهايتها سواء انه مجرد سارد، او ان يكون دخل البناء الدرامي ، وهناك انواع اخرى من الراوي غير ما تقدم الا انها تتشابه في الوظيفة "فيصف الراوي الى ذاتي وموضوعي ، فالذاتي هو الذي يكون خارج الحدث لا يساهم نحو تطوره في حين يكون الموضوعي اما :

١. راوي كلي العلم

٢. راوي محدود العلم

٣. راوي بصيغة الانا (السرد باستخدام صيغة المتكلم)"

(المرزوقي،١٩٨٦،ص٩٩،١٠٠)

المنارة للاستشارات
www.mar

اضافة الى التصنيفات المتقدمة لأنواع الراوي فان الراوي قد يكون راويا اولا وراويا ثانيا في العرض المسرحي الواحد ، او عدة رواة في نفس الوقت ويتخذ عدة اشكال وانماط حسب الموقف الدرامي الذي يتطلب وجوده ، بما هو مناسب وقد يظهر مباشرة او يكون متخفي ، فهنالك راوي على شكل كوميدي ، وتراجيدي بانه وقد يكون على شكل دمية بشرية او شخصيات حيوانية او قد يكون مهرج وغيرها من الشخصيات التي يجسد دورها.

٣-الوظائف الدرامية لشخصية الراوي في المسرح المدرسي

ان قوة الوظائف ومدى فاعليتها تعتمد بالدرجة الأساسية على شخصية الدرامية التي تقوم بتجسيد هذه الوظائف ، فكلما كانت الشخصية مؤثرة في نفوس المتلقي كلما كانت تحقيق الأهداف أكثر " فالوظائف الدرامية تعتبر الأنبوب الرئيسي لتحرير رسالة العرض " حيث ان الوظيفة الدرامية تنتقل الأفكار والمشاعر من خلال الممثل الى المتفرج حيث يستقبل الجمهور منه المعلومات فكريا ويتعاقب معه شعورا .(مجلة المسرح، ١٩٦٧، ص١٩)

ولشخصية الراوي عدة وظائف درامية يتميز بها عن باقي الشخصيات ومنها:-

١- يسهم في خلق جو عام يلاءم اجواء الفئة المستخدمة وحاجاتهم (المتلقي).
٢- يساعد على التنويع في الشخصيات والحركات وحتى في تنغيم الاصوات.
٣- يعطي للمتلقي فرحة للمشاركة عبر التواصل الحركي او اللغوي.
٤- يوضح الحدث ويفسره من خلال (التعليق المباشر) وتوصيلها بصورة اسرع من باقي الشخصيات.
٥- يساهم في توضيح وايصال الرسالة والفكرة المسرحية بشكل فني وهادف والتأكيد عليها من خلال عنصر السرد للحدث.

المنارة للاستشارات
www.mar

اما الوظائف التربوية لشخصية الراوي في المسرح المدرسي يمكن تلخيصها من خلال عدد من النقاط:

١- مساعدة المتلقي على تحقيق التنفيس العاطفي وذلك من خلال سرد الحكاية وشد الانتباه عند السرد
٢- يؤكد على التعاون وغرس المبادئ والقيم النبيلة وحب الحكمة في العرض المسرح المدرسي من خلال ما ينقله من حكم وعواطف ومواعظ ارشادية وتوعويه مؤثرة سواء كانت شخصية الراوي مباشرة ام غير مباشرة
٣- يبسط الجوانب المعرفية من خلال تمثيل وتحويل الحكاية او الموقف المعقد الواضح او غير الواضحة افكار بسيطة وبإضافة الى مشا ركه الجمهور معه.
٤- تحفيز حواس المتلقي (المسرح المدرسي) وذلك من خلال تقريب المعلومات الى اذهانهم بأساليب دراميه واستعمال الادوات المؤثرة للمتلقي.
٥- حيث تهتم لوظائف التربوية او تتركز على ثلاثة عناصر مهمة وهي (التعليم، الاخلاق ، السلوك)

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري والدراسات السابقة:.

من خلال استعراض الاطار النظري ، اتضح للباحثة المؤشرات الاتية :

١. يشكل المسرح المدرسي جانبا مهما في حياة الطلبة واستقطابه وذلك من خلال العمل المسرحي الذي يتجسد بتقنيات الممثل او الشخصية وبما يحمله هذا العمل من متعة وفائدة وتشويق ومعلومات باطار فني علمي مرسوم ومخطط له .

٢. تمتزج وظيفة الراوي الدرامية والتربوية ومن ثم تكون حلقة اساسية مهمة من حلقات المسرح المدرسي.

٣. يستطيع الراوي من خلال سرده للمعلومات او الحكاية ،ان يترجمه النص المسرحي بصورة اكثر بساطة ووضوح.

المنارة للاستشارات
www.mar

٤. الخاصية الدرامية لشخصية الراوي تعمل على تحضير الاستجابة الخيالية الى اذهان المتلقي ، عن طريق عرض المسرح المدرسي، او من خلال البيئة الاجتماعية بأحداثها اليومية.

٥. الخاصية التربوية لشخصية الراوي يوضح الحدث ويفسره ويساهم في ايصال الرسالة التربوية العلمية حيث يبسط الجوانب الفكرية والمعرفية الهادفة ، من خلال التعليق المباشر وبصورة واضحة ومفهومة باستخدام تقنياته اللغوية والحركية وعنصر السرد للحدث،

٦. تغطي شخصية الراوي فرصة للمشاركة عبر التواصل معهم (المتلقي)

الفصل الثالث

اولا : منهجية البحث واجراءاته.

بما ان البحث الحالي يهدف: الكشف عن التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي.

.هو من البحوث التي تتجه الى المنهج (الوصفي–التحليلي) لذلك اعتمد الباحث كإطار منهج واستمارة تحليل محتوى لتوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي.(١)

ثانيا: مجتمع البحث

لقد حدد الباحث مجتمع بحثه من خلال العروض التي قدمت في العام الدراسي(٢٠٠٩–٢٠١٠) ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث

	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة الانتاج	جهة الانتاج	مكان العرض
١	لعب الرعية	د. نبيل جبار	د. ياسين اسماعيل	٢٠٠٩	قسم التربية الفنية	التربية الفنية
٢	الحواس الخمسة	د.حسين علي هارف	رعد معن	٢٠١٠	قسم التربية الفنية	التربية الفنية
٣	الروح الخالدة	محمد البغدادي	قيس القره لوسي	٢٠٠٩	قسم التربية الفنية	التربية الفنية
٤	الذئب المزيف	علي عبد الزهرة	علي عبد الزهرة	٢٠١٠	قسم التربية الفنية	التربية الفنية

المنارة للاستشارات
www.mar

ثالثا :عينة البحث .

اختار الباحث عينة عشوائية على عرض واحد من بين مجتمع البحث ، وهذا ما يحقق الهدف من البحث الحالي .كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

اسم العرض	المؤلف	المخرج	سنة الانتاج	جهة الانتاج	مكان العرض
لعب الرعية	د. نبيل اسماعيل	د.ياسين اسماعيل	٢٠٠٩	قسم التربية الفنية	التربية الفنية

رابعا : اداة البحث

لكي يكون بإمكان الباحث تحليل عينة بحثه ، فمن الضروري توافر اداة تحليل ،اذ يستلزم وجود اداة تحليل يفي بأغراض البحث ويحقق هدفه ويلائم العرض المحلل حيث اعتمد الباحث في بناء تحليل (الاداة) على وسائل متعددة ومنها:

١ – النص المسرحي
٢ – الصور الفوتوغرافية، وشريط الفيديو
٣ – المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري
٤ – خبرة الباحث في مجال المسرح المدرسي كونه طالب في قسم التربية الفنية.
٥ – اطلاع على دراسات وبحوث علمية سابقة من قبل الباحث التي احتوت على كيفية تحليل محتوى، فضلا على اطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي.

وبناءا على هذه الاداة صمم الباحث استمارة تحليل المحتوى الباحث بصيغتها الاولية تكونت من (استمارة واحدة) تضمنت على (١٠) فقرات تمثلت بمجموعة المكونات الوظيفة الدرامية والتربوية لشخصية الراوي في المسرح المدرسي (قسم التربية الفنية انموذجا) ويتكون من (محورين) المحور

المنارة للاستشارات
www.mar

الاول يتكون من (٥) فقرات متمثلة بالوظائف التربية التي يتميز بها شخصية الرواي ، والمحور الثاني يتكون من (٥) فقرات متمثلة بالوظائف الدرامية التي يقدمها والتي يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مدى تحقيق هذه التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي ، ولقياس مدى تحقيق كل فقرة من فقرات المحورين اعتمدت الباحثة مقياس تمثل بـ (تصلح ، لا تصلح ، بحاجة الى التعديل) .ملحق رقم(١)

خامسا : صدق الاداة :

تم عرض استمارة تحليل المحتوى بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (٣) يتوزعون على اختصاصات (فنون مسرحية ، التربية الفنية) لتعرف على آرائهم حول صلاحية فقراتها ومدى فاعليتها في قياس اهداف البحث .(١)

بعد ان تم جمع الاستمارات من الخبراء قام الباحث بتعديل الفقرات التي اشرها الخبراء وحذف ما ليس له علاقة بأهداف البحث ، وبعد تصحيحها تم اعادتها الى بعضهم لغرض التحقيق من صدقها التام وعليه اصبحت هذا الاستمارة جاهزة للتطبيق. وتدعى استمارة تحليل المحتوى (بصيغتها النهائية).

سادسا : الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث معادلة الوسط المرجح للكشف عن مدى تحقيق التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي باستخدام المعادلة التالية: معادلة فيشر = التكرار×٢+ التكرار ٢×١+ التكرار ٣×صفر

تقارن قيم الوسط المرجح المحسوب مع الوسط المرجح النظري المحسوب كالاتي :

الوسط المرجح الفرضي = ٢+١+صفر = ٣ =١

كل وسط مرجح محسوب تكون قيمته أعلى من الوسط المرجح الفرضي تعد الخصائص الفنية متضمنة في شخصية الراوي العكس صحيح. ملحق رقم(٣،٤)

المنارة للاستشارات
www.mar

سابعا: تحليل العينات .

اسم المسرحية : لعب الرعية

التأليف : د. نبيل جبار

الاخراج : د. ياسين اسماعيل

ممثل شخصية الراوي : علي كريم

فكرة المسرحية : (لن تتوقف الحياة ما دام فينا قلب ينبض بالأمل)

ملخص المسرحية:

تدور احداث المسرحية حول مجموعة من الرعية يلعبون فيما بينهم العاب لها صلة بالموروث الشعبي وفي لحظة ما يحصل بينهم نزاع لعدم الاتفاق على لعبة معينة ، فيطرح الراوي عليهم اختيار لعبة (جحا وعطشانة) فتقوم الرعية بأدائها بعد توضيح معالم شخصياتها من قبل الراوي ، وتختار الرعية من بينهم جحا وعطشانه ليقوموا بدور ابطال القصة .

وفي المدينة يوجد ملك يدعى تيمورلنك يطلب من الحراس بحضور جحا الى القصر واتخاذ الحكم بحقه لما كونه يعمل على اضحاك الناس بحكاياته وذلك يتعارض مع سياسة تيمورلنك ، الحراس يقومون باحضار جحا الى القصر وهو ملتبس بعباءة سوداء ترمز الى زي السجناء حيث يطلب منه تيمورلنك ان يتوقف عن مهنته في اضحاك الناس وان لا ينشر الحب والافراح بين الناس ، فيصرخ جحا بعدم استطاعته على ذلك كونه تلم الصفة تجسد شخصيته وتمثل رسالته الانسانية فيقوم وبعد ان يعجز تيمورلنك مع اقناعه يقوم بخلع قلبه بطريقة ايمائية ، وبعدها مباشرة يتحول القصر الى رقعة شطرنج ويتوزع عليها الرعية بعد تحولت الى بيادق ويطلب لاعبي الشطرنج ان يخرج جحا من هذه اللعبة كونه شخص غريب وليس له مكان في هذه اللعبة ، يحاول جحا ان يغير هذه اللعبة حيث يطلب من البيادق بالتحرك والخروج من الرقعة ولكنهم يعلنون عن عدم استطاعتهم من الخروج فيحاول جحا عددت مرات فينجح في ذلك ، وفجأة الرعية يعلنون عن انتهاء هذه اللعبة ، فيبدأ الراوي بطرح لعبة جديدة عليهم وهي لعبة (السندباد)

المنارة للاستشارات
www.mar

تحليل (المشهد الاول)

يبدأ المشهد الاول بمجموعة العاب شعبية يلعبونها الرعية وينقسمون الى مجموعتين يرتدي نصفهم الزي الاسود والنصف الاخر الزي الابيض ، تظهر شخصية الراوي وبيده كتاب كبير وهو يرتدي سترة وبنطلون اسود وقميص ابيض ويرتدي على رأسه قبعة حلزونية حمراء تمثل قبعة جحا ،وهو جالس على كرسي يشاهد تلك الالعاب التي لها صلة بالموروث الشعبي تارة وتاره ينظر الى الكتاب وعندما يصل الاولاد الى ببدأ لعبة تجسيد العنف يقف الراوي فجأة ويتوقف الرعية حيث ينظر الراوي الى الرعية بغضب فيغلق الكتاب ويقول لهم.....

(انتو محتاجين جحا ... احنه محتاجين جحا)

والرعية تردد تلك الجميلة باندهاش والعجاب ، وتبدأ باختيار لعبة شعبية فيما بينهم فيتحول هذا الاختيار الى نزاع والراوي بدوره يقوم بحل النزاع وايجاد الحلول فبعد ان يعجز الاولاد اختيار شخصية جحا من بينهم يطرح الراوي مواصفات جحا ومواصفات عطشانة زوجت جحا ليتسهل للرعية عملية اختيار الشخصيات المناسبات لتجسيد تلك الادوار، فتختار الرعية شخصية عطشانة وتقوم عطشانة باختيار شخصية جحا بنفسها فتختار الشخصية من بين الرعية رجل نحيف جدا وصليع الرأس وتضع فوق رأسه القبعة الحمراء لتعلن عن ذلك بأختيارها.

وهنا يتفاجأ جحا بعد اختياره هذه الشخصية وسرع ما يعجب بشخصيته وتباها امام الرعية حيث يقوم بخلع ملابسه وابراز عضلاته ويقول

(انا جحا ...فتقول له الرعية بصوت واحد هو جحا)

وبعدها يخرج الراوي والرعية_(نهاية المشهد)

تحليل (المشهد الثاني)

في هذا المشهد تظهر الرعية على خشبة المسرح وهم يجسدون العبيد حيث يجلس الراوي في نفس المكان الذي ظهر منه على الكرسي المرتفع وهو يقرأ الكتاب ببطئ وتركيز ، يدخلان جحا وعطشانة ويبدان بالشجار فيما بينهم وعند سماعهم صوت الموسيقى يخرجون من المكان يخرج جنديان من جنب الراوي لاستقبال تيمورلنك يتقدم تيمورلنك بالسير على ايقاع الموسيقى ويعود يجلس في نفس مكانه ويخرج مسدسان من مآزره ليعلن عن رغبته في ممارسة الحرب .

المنارة للاستشارات
www.mar

يطلب تيمورلنك من الحراس بحضور جحا الى القصر لاتخاذ قرار في حقه وبعد اعلان ذلك يتحرك الراوي ويذهب الى كرسي تيمورلنك يقف على جانبيه حارسان وفتاة خلفه وامامه كتاب كبير يحتوي على قصة مصورة (وهو قصة جحا) حيث يحكي القصة الى تيمورلنك ليتفهم حقيقة جحا ، يبدا الراوي بشرح الحكاية باسلوب الحكواتي واثناء الشرح تقوم الفتاة التي خلفه بتفسير الحكاية من خلال حركات الصم والبكم يتصاعد اداء الراوي مع تصاعد الحوار ويجسد بعض المفردات من القصة من خلال التمثيل الحكواتي ، يثير ذلك غضب تيمورلنك يتقدم الراوي الى تيمورلنك ويستمر في القاء الحكاية وعندما يصل ينظر في وجهه ويقول له (كان لجحا حلم واحد في حياته وهو .... الحب) .. يخرج الراوي .

يحضر الحراس جحا وهو ملتبس بعباءة سوداء ترمز الى زي السجناء وهو يصرخ عدو مرات (ليس بهذه الطريقة .... ليس بهذه الطريقة) ، ويضحك تيمورلنك مقابل ذلك الصراخ ويتلذذ بتعذيبه .

يطلب تيمورلنك من جحا ان يتوقف عن اضحاكم الناس مقابل حريته ولكن يرفض جحا ذلك بعدم استطاعته كونه ان الضحك وبث الحب بين الناس هو رسالته الانسانية .

يدخل الراوي هنا وينتقل الى كرسي تيمورلنك ثم يجلس وينظر الى جحا بحزن بما يعانيه من الم وقسوة تيمورلنك ، فيكرر تيمورلنك من جحا طلبه عدة مرات فيبدأ جحا بالصراح ، تدخل الممرضة الانكليزية وتعمل لجحا عملية التنويم المغناطيسي لغرض خلع قلبه ، فيبدأ جحا بالبكاء والصراخ في وسط المسرح فيتقدم تيمورلنك نحوه ببطيء ويخلع قلبه بحركة ايمائية ثم يرفعه الى الاعلى ويخرج ، يدخل مجموعة من الحراس وهم يتظاهرون بالخوف ويطلبون من جحا الهروب فورا فيخرج جحا من القصر .

تحليل (المشهد الثالث).

جحا يقف في وسط المسرح يترقب ، تدخل شخصيتان من جانبي المسرح يرتدي احدهما الزي الابيض والاخر الزي الاسود وهم يرتدون نظارات سود ويقومون بحصر جحا في نصف الخشبة من خلال فرش الارضية بأرضية اخرى وهي رقعة شطرنج ليعلنوا بذلك بدأ لعبة جديدة ، وبعد ان تتحول الارضية الى رقعة شطرنج بأكمله تدخل البيادق من جانبي المسرح بحركة سريعة ومضطربة ويقفون في اماكنهم داخل الرقعة الجزء الاول يرتدون الزي الابيض والجزء الاخر يرتدون الزي الاسود ،

المنارة للاستشارات
www.mar

تصوب الشخصيتان اسلحتهما نحو جحا بكراهية لكي يخرج من اللعبة كون ان جحا شخص غريب ولا يحق له ممارسة اللعبة ، يبدأ جحا بالنظر الى البيادق باندهاش وذهول حيث يطلب من احدهم الحديث ولكن لا يرد فينفعل جحا ويقوم بدفع البيدق ، فيبدا البيدق بالبكاء ويطلب من جحا بخوف وترجي ان يسترجعه الى مكانه يقف الراوي من على كرسيه وينظر الى ما يجري من احداث داخل لعبة الشطرنج ، ينتقل جحا الى مكان مرتفع وهو مكان كرسي تيمورلنك ويقول للبيادق (سأحكي لكم حكاية) الرعية تنظر الى جحا نظرة واحدة ، فيكمل الراوي الجملة (اما ان تتحرروا ..... او تبقوا بيادق الى الابد) ينظر الرعية الى الراوي نظرة واحدة ، يكرر جحا هذه العبارة لعدة مرات مع الراوي بإيقاع واحد وبأداء تصاعدي مع موسيقى مرتفعة ، فيردون الرعية (ولكننا لا نستطيع الكلام مثلك) .

تتقدم جحا نحو البيادق ويقوم بإزاحتهم من اماكنهم وهو يقول لهم اثناء ذلك (تستطيعون ذلك .. فقط ان تقفوا خارج هذه الرقعة) ويكرر جحا عبارته ٣ مرات ، تختفي الاضاءة وبعد لحظات تظهر فيتظاهرون الرعية بالفرح فيعودن الى المشهد الاول ويبادون باختيار لعبة جديدة حيث تطرح الرعية على بعضهما الالعاب الجديدة ولكن لا يعجب كليهما وسرعان ما يتحول الاختيار بينهم الى نزاع فيتقدم الراوي والجميع يعلنون الصمت وينظرون الى الراوي باندهاش وكالعادة يقوم بطرح لعبة جديدة حيث يقول لهم (انتم محتاجين السندباد .. احنة محتاجين السندباد) ، تنقسم الرعية الى قسمين وكل قسما منهم يقف على جانبي المسرح ويقولون الى الجمهور بصوت واحد (انتو محتاجين السندباد .. احنة محتاجين السندباد) ، يقوم الراوي بغلق كتابه .. تختفي الاضاءة وينتهي المشهد .

المنارة للاستشارات
www.mar

الفصل الرابع

نتائج البحث

نتائج البحث ومناقشتها

قام الباحث بمناقشة نتائج البحث في ضوء مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة التي تم استعراضها في الفصل الثاني لغرض التوصل الى الاستنتاجات .

بعد عملية تحليل العينة والحصول على النتائج على ضوء استمارة التحليل تبين ان الفقرة الاولى حقق المرتبة الاولى من بين الوظائف الدرامية حيث حقق ٨٠% وهذا يدل على ان الراوي يلعب دورا كبيرا في العروض المسرحية من خلال اعتماده على التنويع والتلوين بين الحركات والشخصيات ، واما الفقرة الثالثة حقق المرتبة الثانية من بين الوظائف التربوية حيث حقق نسبة مئوية بدرجة ٧٠ % وهذا يدل ان الراوي له قدرة جيدة على توضيح الجوانب المعرفية في العروض المسرحية التي يجسدها ، واما الفقرة السادسة والسابعة فلقد حققا نسبة معادلة حيث بدرجة ٦٠ % من بين الوظائف الدرامية والتربوية والتي تركز على دور الراوي في تنمية الحدث بشكل مؤثر ، واما الفقرة الخامسة والثامنة فلقد احتلتا المرتبة الخامسة والسادسة من بين الفقرات التربوية حيث حقق نسبة مئوية بدرجة ٥٠% وهي درجة متوسطة من بين الفقرات وهذا يدل ان شخصية الراوي له القدرة على تنمية التذوق الفني لدى المتلقين بنسبة متوسطة ، واما الفقرة التاسعة فلقد احتل المرتبة السابعة بنسبة ٥٠% والتي اختصت على اثارة مخيلة الطفل حيث تبين ان لشخصية الراوي تاثير بسيط على مخيلة المتلقي ، وبالنسبة للفقرة الثامنة وكذلك حقق الفقرة الثانية المرتبة الثامنة من بين الفقرات التي تتمثل بالوظائف الدرامية وحصل نسبة مئوية بدرجة ٥٠ % ايضا ، وكما حصل الفقرة العاشرة فلقد احتل المرتبة التاسعة وحصل ايضا على نسبة مئوية بدرجة ٥٠% وهذا يدل على ان الراوي له القدرة على توضيح الحدث وتفسيره بشكل يحقق هدف ورسالة العرض التربوية ، واما الفقرة الرابعة فلقد احتل المرتبة الاخيرة المتمثلة بالمرتبة العاشرة والذي حقق اوطئ درجة من بين درجات باقي الفقرات الدرامية والتربوية والتي تبين من خلالها ان الراوي يقوم بغرس القيم الاخلاقية والتربوية بشكل ضعيف كونه يرتكز مهامه على عملية تقديم الشخصيات التي تقدم القيم ولا تقوم هي بنقل تلك القيم ومن جانب اخر يلعب النص المسرحي دورا مهما في عملية ايصال تلك الرسائل التربوية على الشخصيات التي تجسد افكارها على

المنارة للاستشارات
www.mar

خشبة المسرح ، فلقد تبين من خلال هذه النتائج ان الراوي يقوم بايصال الرسالة التربوية من خلال الوظائف الدرامية المتمثلة بالفكرة والحوار والحدث .١

الاستنتاجات :

في ضوء مناقشة نتائج البحث توصل الباحث الى عدة استنتاجات وهي :

١ – ان شخصية الراوي في عروض مسرح المدرسي التي يجسدها له تاثير كبير وواضح في نفس المتلقي .

٢ – ان المتلقي في المسرح المدرسي يحتاج الى عملية تبسيط وتوضيح للنصوص المسرحية بما يتناسب مع قدراتهم العقلية وشخصية الراوي خير من يجيد هذه العملية .

٣ – ان وجود شخصية مثل شخصية الراوي يشكل عنصرا مهما في عملية تفسير المنطوق اللفظي للعروض المسرحية في المسرح المدرسي .

٤ – ان شخصية الراوي يمتلك عدة وظائف درامية يستطيع من خلالها ايصال الرسالة التربوية الى المتلقي بطريقة افضل من باقي الشخصيات الاخرى .

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليه الباحث ، اوصى الجهات المعنية بعدة توصيات وهي:

١ – التركيز على شخصية الراوي في العروض المسرحية المقدمة في المسرح المدرسي وجعلها تمثل بمساحة واسعة تناسب شخصيتها وكفائتها .

٢ –الاستعانة بالمتخصصين بشؤون العرض المسرح المدرسي في سبيل اختيار العروض التي تكون ملائمة وذات شخصيات بارزة كشخصية (الراوي).

٣ –توصي الباحثة ايضا بالتوسع في دراسة (الراوي) في المسارح الاخرى في (مسرح طفل ،مسرح العربي الحديث وغيرها).

المقترحات :

يقترح الباحث بما يلي :

المنارة للاستشارات
www.mar

١ – اجراء دراسة مماثلة للشخصيات الاخرى التي تحتوي على نفس خصائص شخصية الراوي.

٢ – اجراء دراسة مماثلة للشخصيات الدرامية التي تشكل عنصرا محوريا في عروض مسرح الطفل كشخصية (المهرج)مثلا.

المصـــادر

١. ابو الخير، محمد حامد، مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.
٢. ابو حجلة، اميرة محمود، في مسرح الكبار والصغار، ط١، شركة الشرق الاوسط للطباعة، عمان، ١٩٨٥.
٣. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج٨، م٣،الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، (د.ت).
٤. الحمداني، حميد، بنية النص السردي، ط٢، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٣.
٥ – الجلبي، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية، ، ط١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٣.
٦ – الرشيدي، عدنان، مسرح برشت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨.
٧ – الزاوي، احمد، قاموس المحيط، ج٤، المجلد الثاني.
٨ – الزبيدي، علي، المسرحية العربية في العراق، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٦٧.
٩ – الكعبي، فاضل، مسرح الملائكة ،ط١ دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة،٢٠٠٩.
١٠. ____،___، تكنولوجيا الثقافة، ط١ دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة،٢٠١١.
١١ – الانصاري، ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، ج١٨، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ،مصر،(د.ت).
١٢ – المرزوقي، وجميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافة، بغداد ١٩٨٦.
١٣ – المفرجي، احمد فياض، الحياة المسرحية في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨.
١٤ – النجار، جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير، مطابع والشؤون الثقافة العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٢.
١٥ – بريخت، بوتولد، نظرية المسرح الملحمي، ترجمة: جميل تصيف، عالم المعرفة، بيروت، ١٩٧٧.
١٦. بهاء طاهر، مناقشة حول الشخصية المسرحية، مجلة المسرح، العدد الخامس والاربعون، بغداد،١٩٦٧.
١٧ – بولتون، مارجوري، تشريح المسرحية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨.
١٨ – باندولفي فينو، تاريخ المسرح، ترجمة: الياس زحلاوي، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٧٩
١٩ – حمادة، ابراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧١.
٢٠ – صبري، محمد، نظرة جديدة في جذور المسرح العراقي القديم،١٩٧٦،(رسالة ماجستير).
٢١ – عبد اللطيف، خليل ابراهيم، النشاط المدرسي وتطوره في العراق، مطبعة دار السلام، بغداد،١٩٧٨.
٢٢ – فيليب وينتلي، فن المسرحية، ترجمة: صدقي خطاب، الدار الثقافة، بيروت، ١٩٥٨.
٢٥. فاطمة، البرد، المؤثرات الاجنبية في النص المسرحي العربي، مجلة المسرح العربي، العدد ٧٦، ٢٠٠٥، (موقع انترنيت).

المنارة للاستشارات
www.mar

٢٦- مجموعة باحثين، المفضل في تاريخ العراق المعاصر، ط١، شركة احمد الزيدي للطباعة، بغداد،٢٠٠٢
٢٧. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، دار الهلال للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٢.
٢٨- هارف، حسين علي، المسرح التعليمي، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.
٢٩. ____،____، نحو المسرح الصفي، ط١، بغداد، ٢٠١٢.
٣٠- يوسف، عبد التوب، المسرح المدرسي والجامعة، مجلة المسرح، القاهرة، ١٩٨٢.
٣١- ابو العزم، عبد الغني، معجم الغني ،مصدر الكتاب: موقع معاجم صخر، مؤسسة الغني للنشر ،٢٠١١ ، موقع انترنيت.
٣٢- مصطفى ابراهيم ،واخرون، معجم الوسيط ،تحقق :مجمع اللغة العربية ،ط١،ج٢، القاهرة،١٩٥٢.
٣٣- منتدى ادباء العرب ، معجم عربي عامة ، موقع انترنيت.

المنارة للاستشارات
www.mar